

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي في وادي بالغور أول قراها لثقيم وأخرها الوهط سُميت لأنّها طافت على الماء في الطوفان أو لأنّ جبريل عليه السلام طاف بها على البيت سبعا نقله الميؤورقي عن الأزرقبي . أو لأنّها كانت قرية بالشام فنقلها إلى تعالي إلى الحجاز بدعوة إبراهيم عليه السلام اقتلاعاً من تخوم الثوري بعينونها وثمارها ومزارعها وذلك لما قال : " ربّنا إنّنا أسكنا من ذرّيتي بوادي غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرونا " نقله أبو داود الأزرقبي في تاريخ مكة وأبو حذيفة إسحاق ابن بشر القرشي في كتاب المبتدأ وهو قول الزهري وقال القسطلاني في المواهب : إنّ جبريل عليه السلام اقتلع الجنّة التي كانت لأصحاب الصريم فسار بها إلى مكّة فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف فسمي الموضع بها وكانت أوّلاً بنواحي صنعاء واسم الأرض وجّ وهي بلادة كبيرة على ثلاث مراحل أو اثنتين من مكّة من جهة المشرق كثيرة الأعناب والفواكه وروى الحافظ ابن عاتق في مجالسه أنّ هذه الجنّة كانت بالطائف فاقتلعها جبريل وطاف بها البيت سبعا ثم ردها إلى مكانها ثم وضعها مكانها اليوم قال أبو العباس الميؤورقي : فتكون تلك البقعة من سائر بقرع الطائف طيف بها بالبيت مرتين في وقتين . أو لأنّ رجلاً من الصّدف وهو لبنه الدّمّون بن الصّدف واسم الصّدف مالك بن مرتع بن كندة من حضرموت أصاب دماً في قومه بحضرموت ففرّ إلى وجّ ولحقّ بثقيف وأقام بها وحالف مسعود بن معتب الثّقفي أحد من قبيله فيه : إنّّه المراد من الآية " على رجل من القرّيتين عظيم " وكان له مال عظيم فقال لهم : هل لكم أنّ أبنيني لكم طوّفاً عليّكم يطيف ببلدكم يكون لكم رداءً من العرب ؟ فقالوا : نعم فيناه وهو الحائط المطيف المحّدق به وهذا القول نقله السّهيلي في الرّوض عن البكري وأعرض عنه وذكر ابن الكلبي ما يوافق هذا القول وقد خصّت الطائف بتصنيف وذكروا هذا الخلاف الذي ساقه المصنّف وبسطوا فيه أورد بعض ذلك الحافظ بن فهد الهاشمي في تاريخ

له خَمْسَةٌ بذكر الطائفِ جزاهم إِنْ عُنَا كُلٌّ خَيْرٌ .

والطائفُ من القَوْسِ : ما بَيَّنَّ السَّيِّئَةَ والأَبْهَرَ نقله الجوهريُّ . أَوْ هو قَرِيبٌ من عَظْمِ الذَّرَاعِ من كَبِدِهَا . أَوْ الطائفانِ : دُونَ السَّيِّئَتَيْنِ . والجمعُ طوائِفُ قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ : .

وعُرِضَتْ السَّيِّئَتَيْنِ تُوْبِعَ بِرُيُهَا ... تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسِ عَبْدِهَرِّ وَيَعْنِي بالسَّيِّئَتَيْنِ : ما اعْوَجَّ من رَأْسِهَا وفيها طائفانِ وقال أبو حَنِيْفَةَ : طائفُ القَوْسِ : ما جاوزَ كِلَابَيْتِهَا من فَوْقِ وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْذَحْنِي تَعَطِّيفِ القَوْسِ من طَرَفِهَا وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّي : .

ومَصُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ ... دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الأَقْيَالِ والطائفُ : الثَّوْرُ يَكُونُ مِمَّا يَلِي طَرَفَ الكُدْسِ عن ابنِ عَبَّادٍ